

او ضد السفن وتستطيع في هذه الحالة خرق درع من الفولاذ سماكته ١٠ ملم فقط ، وينفجر الصاروخ على بعد ٢٠١ م من نقطة الاصطدام . او يستخدم ضد الامراد ، وفي هذه الحالة يحمل رأسا حريبيا متشظيا . ولساروخ « هاربون » المواصفات ذاتها التي لماروخ « س.س - ١١ » ويختلف عنه بأنه مزود بنظام توجيه اوتوماتيكي متطور جدا ، يجعل بالامكان اطلاقه من الطائرات المتقاتلة العادية بالاضافة الى العربات البرية ، والسفن ، وطائرات الهليكوبتر .

وحصلت ابوظبي على انواع اخرى من المعدات هي اجهزة لاطلاق صواريخ « أس - ٢٧ » زودت بها طائرات « المراج - ٥ » التي اشترتها من فرنسا . والصاروخ « أس - ٢٧ » هو صاروخ ضخم مضاد للرادار طوله ٤٢٠ سم ، ويطلق من الجو للارض ولم تخذ المصادر الفرنسية مذاه ، واكتفت بالقول بأنه يصل الى بضعة عشرات من الكيلومترات . ومن المرجح ان يكون في حدود ٦٠ كيلومترا . ويوجه هذا الصاروخ بطريقة سلبية بتتبع الموجات الكهرومغناطيسية التي تطلقها اجهزة الرادار .

أما ليبيا فقد اشترت ٧٠ مدفع هاون من عيار ١٢٠ ملم . والمدافع المذكورة من أحدث ما انتجت المصانع الفرنسية . فهو مركب على عجلات وله سبطانة محزونة خلافا لسبطانات مدافع الهاون المساء العادية . وهذا يجعله أقرب الى مدافع الميدان العادية منه الى مدافع الهاون حيث يصل مداه الأقصى الى ١٥ كيلومترا . يضاف الى ذلك ان دقة اصابته أكبر ، ووزنه أخف ، وحركته أسهل ، ويمكن استقلاله من الطائرات .

وحصلت العراق على مدافع هاون من عيار ٦٠ ملم . وتشمل الصنف ١٠٠٠ مدفع من العيار المذكور ، وهذه المدافع تطلق النار بشكل آلي او يدوي ، مع ٥٥٥ الف قذيفة مختلفة . ويستخدم هذه المدافع لدعم وحدات المشاة في القتال المتحم ، وتستطيع هذه المدافع اطلاق النار على أهداف يقل بعدها عن ٥٠ مترا ، ولا يزيد عن ٢٠٠٠ متر . ولا يزيد وزن المدفع بكامله عن ١٥ كلف ، وبالتالي فان بإمكان جندي مشاة واحد ان يحمله ، ويحمل جندي آخر جعبة ظهر تتسع لثمانية قذائف لها جميعها الوزن ذاته .

نظرا لان الانتصار على جعل القوة الرئيسية للمدفعية من المدافع ذاتية الحركة يكلف الجيوش تكاليف باهظة ، ويفترض استخداما محدودا للذخيرة ضد أهداف محددة خلال معارك حرب متحركة ، مع استخدام الذخيرة النووية التكتيكية وهذا هو الاساس التكتيكي لاعتماد الجيش الامريكي وجيوش حلف الاطلنطي على المدفعية ذاتية الحركة بدلا من المدفعية المقطورة . ولما كان هذا الافتراض لا يناسب ظروف اسرائيل والصراع العربي - الاسرائيلي المسلح ، فإن الاعتماد المطلق على المدفعية ذاتية الحركة لتوفير قوة الدعم الناري البري بغاية لا يناسب هذه الظروف القتالية . هذا فضلا من ان التكلفة الاقتصادية للمدافع المقطورة أقل من تكلفة المدافع ذاتية الحركة وسيبقى حجم المدفعية المقطورة الاسرائيلية محدود نسبيا ضمن حدود الطاقة البشرية للجيش الاسرائيلي ، خاصة الجيش العامل الذي نتوقع أن يظل اعتماده الاساسي على المدافع ذاتية الحركة ، على حين سيتركز الجزء الأكبر من المدافع المقطورة في القوات الاحتياطية التي تشكل معظم الجيش الاسرائيلي .

## ٢ - أسلحة فرنسية للعرب

نشطت حملات التصليح في الآونة الاخيرة في معظم الدول العربية سواء منها المحاذية لاسرائيل ، او في دول الخليج العربي والسعودية والعراق ، او في ليبيا . وابتزت هذه الحملات اتجاهات جديدة في نوعيات الاسلحة والمصادر التي تصدتها بعض الدول للحصول عليها . وكانت فرنسا هي الفائز الأكبر حيث نازعت بريطانيا والولايات المتحدة اسواق السلاح في منطقة الخليج خاصة . وقد سلطت اجهزة الدعاية أشواء ساطعة على الصفقات الكبيرة مثل صفقات المراج « ف - ا » للسعودية والكويت و « المراج - ٥ » لابي ظبي . ودبابات أم. اكس - ٣٠ للسعودية . الا ان القليل جدا ذكر من بعض الصفقات الصغيرة والهامة الى عدد لا بأس به من الدول العربية .

فقد أعلنت فرنسا انها ستزود كل من الكويت وابوظبي ، والسعودية ، والعراق ، بما مجموعه ٨٠٠٠ صاروخ من طراز « س.س - ١١ » و « هاربون » . ويمكن استخدام هذه الصواريخ ضد الدبابات ، وبمكثها في هذه الحالة ضرب أهداف ثابتة او متحركة وخرق درع سماكته ٦٠٠ ملم .